لايسمع ولا يبصر لاشتغاله بنفسه والثاني اخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيب وامور في
المستقبل كما اشتمل عليه القرآن واذا جاز ذكره للنبي
صلى الله عليه وسلم جاز لغيره اذ النبي عبارة عن شخص
كوشف بحقايق الامور وشغل باصلاح الخلق فلا يستحيل
ان يكون في الوجود شخص مكاشف بالحقايق ولا
يشتغل باصلاح الخلق وهذا لا يسمى نبيا بل يسمى وليا
فمن امن بالانبيا وصدق بالرؤيا الصحيحة لزمه
لامحالة ان يقر ان القلب له بابان الى خارج وهو الحواس
وباب الى الملكوت من داخل القلب وهو باب الالهام وهو
والنفث في الروع والوحي فاذا اقر بهما جميعا لم يمكنه
ان يحصر العلوم في التعلم ومباشرة الاسباب المالوفة
بل يجوز ان تكون المجاهدة سبيلا اليه فهذا ما ينبه
على حقيقة ما ذكرناه من عجيب تردد القلب بين عالم
الشهادة وعالم الملكوت واما السبب في انكشاف الامر
في المنام بالمثال المحوج الى التعبير وكذلك تمثيل الملايكة
للانبيا والمرسلين بصورة مختلفة فذلك ايضا من اسرار
عجايب القلب ولا يليق الا بعلم المكاشفة فلنقتصر على ما
ذكرناه فانه للاستحثاث على المجاهدة وطلب الكشف

فيها

فيها فقد قال بعض المكاشفين ظهر لي الملك فسالني
ان املي عليه شيا من ذكري الخفي عن مشاهدتي من التوحيد
وقال ما نكتب لك عملا ونحن نحب ان نصعد لك بعلم
تتقرب به الى الله تعالى فقلت الستما تكتبان الفرايض قالا
بلى قلت فيكفيكما ذلك وهذه الاشارة الى ان الكرام الكا تبين
لايطلعون على اسرار القلب وانما يطلعون على الاعمال
الظاهرة وقال بعض العارفين سالت بعض الابدال
عن مسئلة عن مشاهدة اليقين فالتفت الى شماله
فقال ما تقول رحمك الله ثم التفت الى يمينه فقال ما تقول
رحمك الله ثم اطرق الى صدره وقال ما تقول رحمك الله
ثم اجاب باغرب جواب سمعته فسالته عن التفاته
فقال لم يكن عندي في المسئلة جواب عتيد فسالت
صاحب الشمال فقال لا ادري فسالت صاحب اليمين
وهو اعلم منه فقال لا ادري فنظرت الى قلبي فسالته
فحدثني بما اجبتك فاذا هو اعلم منهما وكان هذا معنى
قوله عليه الصلاة والسلام ان في امتي محدثين وان عمر
منهم وفي الاثر ان الله تعالى يقول ايما عبد اطلعت على قلبه
فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته
وكنت جليسه ومحادثه وانيسه وقال ابو سليمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)